واقع استخدام معلمات اللغة العربية
في المرحلة الثانوية بمدينة جدة للمواد الأصيلة

إعداد

د/ مشاعل بنت صالح بن سعد الدوسري

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد بكلية التربية جامعة جدة

واقع استخدام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدينة جدة للمواد الأصيلة

مشاعل بنت صالح بن سعد الدوسري

تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية.

البريد الالكتروني: maldosari@uj.edu.sa

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدينة جدة للمواد الأصيلة، ومعوقات استخدام هذه المواد من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات؛ ولتحقيق هذا الهدف اُستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطُبقت استبانة واقع استخدام المواد الأصيلة ومعوقاته على عينة مكونة من 302 معلمة في المدارس الثانوية الحكومية و42 مشرفة تربوية. ولمعالجة البيانات إحصائيًا استُخدِمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي واختبار (ت) لعينتين مستقلتين وتحليل التباين أحادي الاتجاه. وأظهرت أهم نتائج الدراسة انخفاض درجة استخدام المواد الأصيلة على مستوي إجمالي العينة حيث بلغ نسبتها نحو (31٪)، كذلك انخفاضها من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات، حيث بلغت (31.32٪)، (28.24٪) لكل فئة على الترتيب، وارتفاع نسبة المعوقات على مستوي إجمالي العينة حيث بلغ متوسط المعوقات لإجمالي العينة (56.09) بنسبة (80.13٪)، وكان متوسط فئة معلمة مرتفع حيث بلغ (56.13) بنسبة (80.18٪)، بينما بلغ ذلك المتوسط لفئة مشرفة (55.83) بنسبة (97.76٪). وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة بتشجيع معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في مدينة جدة على استخدام المواد الأصيلة أثناء تدريس مقررات اللغة العربية، وتدريبهن على ذلك، ولاستكمال نتائج الدراسة اقترحت الباحثة مجموعة من الدراسات المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: واقع الاستخدام، المواد الأصيلة، تعليم اللغة العربية، المرحلة الثانوية.

The Status-Quo of Using Authentic Materials by the Secondary Stage Arabic Language Teachers in Jeddah

Mashael Saleh Saad Al-Dossary

Curriculum and Instruction, Faculty of Education, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia.

E-mail: maldosari@uj.edu.sa

ABSTRACT

This study aimed to identify the status-quo of using authentic materials by the Arabic language secondary stage teachers in Jeddah, and the obstacles of using such materials from the viewpoint of teachers and educational supervisors. To meet this end, the descriptive and analytical method was used, and a questionnaire tackling the status-quo of using authentic materials and the obstacles encountered was administered to a sample consisting of 302 female teachers in the state secondary schools and 42 educational supervisors. The attained data were statistically processed using the following techniques: means, standard deviations, relative weight, *t* test for independent samples, and one-way analysis of variance were adopted. The most important attained results of the study showed a decrease in the degree of use of the authentic materials at the level of the total sample, as it reached (31%), as well as it decreased from the viewpoints of teachers and educational supervisors, totaling (31.32%) and (28.24%) for each category respectively. The high percentage of obstacles at the level of the total sample, where the average of handicaps for the total sample was (56.09) with a percentage of (80.13%), and the mean for the female teacher category was high as it reached (56.13) with a percentage of (80.18%). The average for the supervising group reached (55.83) with a percentage of (97.76%). In light of the results attained, the researcher recommended encouraging Arabic language teachers at the secondary stage in the city of Jeddah to adopt authentic materials while teaching Arabic language courses, and training them on that. The researcher also suggested a set of future studies.

Keywords: The Status-Quo of the Usage, Authentic Materials, Arabic Language Teaching, Secondary Stage.

المقدمة:

يحظى تعليم اللغة العربية في المملكة العربية السعودية باهتمام كبير في كافة مراحل التعليم العام باعتبارها لغة القرآن الكريم، واللغة الأم التي يتواصل بها أفراد المجتمع السعودي، وبها يكتسب المتعلمون خبراتهم وتنمو معارفهم ويرتبطون فيما بينهم بتراثهم وحضاراتهم.

وتتوالى الجهود لتطوير مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها تطويرا شاملا لإحداث نقلة نوعية في التعليم وتوفير وسيلة فعالة لتحقيق أهداف سياسة التعليم بالمملكة على نحو تكاملي يضمن للتعليم انطلاقة أكبر بمناهج أكثر تطوراً وأكثر فاعلية في تحقيق هذا الطموح (التويجري، 2000).

ولعل أهم ملامح هذا التطوير بزوغ توجهين لعملية تعليم اللغة العربية في المملكة هما: تبني النظريات التربوية التي تركز على المتعلم والمجتمع في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها، والدمج بين مداخل تعليم اللغة العربية وتعلمها وهم مدخل العلوم اللغوية والمدخل التكاملي، والمدخل المهاري والمدخل الوظيفي والمدخل الاتصالي. (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2019)

ويستنتج من التوجهات العامة لتعليم اللغة العربية في المملكة العربية السعودية أنها تستند على أن المتعلم والمجتمع هما المحوران الأساسيان في العملية التعليمية مما يتطلب إشباع الحاجات اللغوية للمتعلمين وربطهم بواقعهم ومجتمعهم لفهم المفاهيم اللغوية والمضامين اللغوية والربط بينها.

ويعرف المدخل الوظيفي في تعلم وتعليم اللغات بأنه تعليم المهارات اللغوية المتصلة للطلاب، بقصد استخدامها وتوظيفها داخل المدرسة وخارجها، ويقوم على جانبين؛ الأول: التكامل بين فنون اللغة، الثاني: ربطهما بمواقف الحياة. (السيد،2009).

ويعتمد هذا المدخل الوظيفي على تدريب المتعلمين على تطبيق المهارات اللغوية وعلوم اللغة في مختلف المواقف الحياتية والمهنية في سياق تواصلي وتداولي عبر توظيفها في مختلف المواقف الحياتية، مما يحتم توظيف مهاراتها وقواعدها وأنظمتها وتراكيبها في نصوص متنوعة من غير استدعاء القواعد والوقوف أمام المصطلحات والمفاهيم (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2019).

ويتحقق ذلك من خلال تقديم نماذج من المواد الأصيلة Authentic materials التي تستخدم في المجتمع حتى يتعرف الطلاب على أشكال هذه المواد في الحياة وأسلوب التعامل معها مثل: نشرة أخبار حقيقية، ونسخة من جريدة عربية، وتذكرة لإحدى شركات الطيران العربية، وقائمة طعام بأحد الفنادق العربية، وأغنية من الأغاني العربية، وتعليمات تشغيل جهاز باللغة العربية، وخرائط لبلاد عربية، وطوابع بريد عربية، ونماذج لملابس عربية (طعيمة والناقة، 2006).

عرّف قاموس وبستر مصطلح الأصيل Authentic لغويا بأنه الاستقبال والتجهيز والمقبولية، والموثوق به، والصدق، وعُرف هذا المصطلح اصطلاحا بأنه: الكلمات أو الجمل أو النصوص المسجلة بصوت ناطق أصلي للغة المنشودة (Neufeldt, Victoria, Guralnik, David B.,1996).

والنُّصوص الأصيلة هي كافة النصوص المنطوقة أو المكتوبة الموضوعة أصلا للناطقين باللغة العربية لأغراض التواصل أي لتأدية وظيفة إخبارية، أو تعبير لغوي حقيقي، وليس للأغراض التعليمية. (هباشي،2008). معنى هذا أن النصوص الأصيلة لم توضع في الأساس لتعليم اللغة في الفصول الدراسية؛ فمتعلم اللغة لم يكن حاضرًا ضمن قائمة القراء أو المستمعين الضمنيين وقت إنتاج النص.

وتوفر المواد الأصيلة مثالا حقيقيا غير مصطنع لاستخدام اللغة في مجال من مجالات الحياة اليومية؛ مما يعمل على تحفيز المتعلم ورفع رغبته بمواصلة التعلم والاستمرار فيه، وتثري البيئة التعليمية كونها تقدم معلومة أو قضية أو مفهوما باللغة التي يراد تعلمها من منظور بيئة تلك اللغة وثقافتها، وهي بذلك تمثل ثروة لغوية لا غنى للمتعلم عنها (العاني، 2019).

كما أن استخدام المواد الأصيلة تشجع المتعلمين على التواصل الفعال في الواقع الحقيقي للبيئة الأصلية للغة العربية وذلك من خلال النصوص الأصيلة والتي تحمل حيوية اللغة الطبيعية بعيداً عن الانتقائية المتكلفة، وبعيداً عن النصوص المصطنعة (الحربي، 1439 ه).

غير أن توجيه تعليم اللغة العربية توجيها وظيفيا من خلال توظيف المواد الأصيلة في تعليمها لا يمكن أن يحدث من غير وعي معلميها بأهمية هذه المواد في العملية التعليمية؛ إيمانا بأن المعلمين هم الركيزة الأساسية في تعليمها، وتعلمها، وحثهم على استخدام هذه المواد في تنمية الكفايات اللغوية في المرحلة الثانوية من أهم المطالب الملحة لتطوير عمليتي التعليم والتعلم.

فالمعلم أحد العناصر الفعالة والمؤثرة في نجاح العملية التعليمية، وهو العنصر الفعال الذي يساعد المتعلم على التعلم المستمر والتفوق في دراسته، أي أنّ نجاح العملية التعليمية قد لا يتم إلا بوجود معلم يتصف بكفاءات خاصة، ويتمتع برغبته في العلم وميله إليه (التودري، 2006).

ولمعلم اللغة العربية أهمية خاصة، لأنه المنوط به تعليم اللغة العربية لغة القرآن الكريم والتراث العربي والإسلامي وعنوان الهوية، ووعاء الفكر، ومرآة الحضارة الإنسانية، وأداة الإنسان العربي في التواصل مع أفراد مجتمعه.

ولقد أولى القائمون على التعليم في المملكة العربية السعودية عناية خاصة بالمعلم بصفة عامة، ومعلم اللغة العربية بصفة خاصة، بصفته أحد العناصر الفاعلة والمؤثرة في النظام التعليمي، لذا فقد حظي بالعناية والرعاية والتطوير، ونصت الأحكام الخاصة بالتعليم أهمية العناية بإعداد المعلم إعداد علمياً ومسلكياً في جميع مراحل التعليم (وزارة المعارف، 1999).

من هنا تتضح أهمية عملية تقويم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية للتعرف على مدى استخدامه للمواد الأصيلة في تعليم الكفايات اللغوية، وتحديد أهم المعوقات التي تواجههم في استخدامها، واتخاذ الإجراءات المناسبة لتطوير أداء المعلمين وتعزيزهم لتوظيف المواد الأصيلة.

وأداء المعلم التدريسي هو مجموع العمليات، والإجراءات، والأساليب التي يقوم بها المعلم أثناء تنفيذ الدرس لتحقيق أهداف محددة، وهو أداء منظم ودقيق وقابل للملاحظة والقياس وفق معايير محددة ومخطط لها مسبقا وتشكل في مجموعها نمطاً مميزاً لسلوك المعلم في التدريس.

ويُعرف تقويم أداء المعلمين بأنه: عملية يتم فيها إصدار حكم حول أداء المعلم من الناحية المهنية. ويقوم بإجراء هذه العملية كل من: المدراء والمعلمين والموجهين والمشرفين التربويين؛ للتأكد من النمو المهني المستمر لدي هؤلاء المعلمين (الأغا، 2004).

ويهدف تقويم الأداء للمعلم إلى تحسين المهارات والكفاءات العلمية والتربوية الخاصة بفن التدريس في مراحله الثلاث: التخطيط والتنفيذ والتقويم، وتعزيز الحصول على الخبرات التدريسية الجيدة، وتطوير الأنشطة الصفية وغير الصفية (سلمان، 2006).

وعملية تقويم مستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية توفر المؤشرات التي تعكس قدرتهم على القيام بالمهام التدريسية، وتحدد جوانب القوة، وجوانب الضعف في أدائهم التدريسي، ومن ثم تطوير هذا الأداء بما يطور عملية التدريس (الوابلي وعسيري، 1997).

ويقوم بعملية تقويم أداء المعلم أحد أو بعض أو كل الأطراف الآتية المشرف التربوي مدير المدرسة الإدارة التربوية المعلمون الآخرون، وهدف المشرف من تقويم أداء المعلم العمل على كشف نقاط الضعف ومحاولة معالجتها وفق متغيرات يحدد المشرف اعتباراتها، ونماذج أُعدت لهذا الغرض (ملحم، 2005).

والمشرف التربوي حلقة الوصل بين المعلم وبين الجهة المسئولة عنه فنيا، لأنه يقوم بملاحظة المعلم وتقويمه صفيا لكي ينهضا معا بالعملية التعليمية التربوية. والإشراف التربوي جهد لتنسيق وتوجيه نمو المعلمين فردياً وجماعياً؛ من أجل فهم

وأداء أكثر فاعلية لكافة وظائف التعليم؛ ليكونوا أفراداً أو مجموعات أكثر قدرة على إثارة وتوجيه النمو المستمر (رمزي،1417هـ).

والإشراف التربوي عملية مستمرة، وعملية تشخيصية علاجية تقوم على التفاعل الإنساني بين المشرفين والمعلمين، وتشمل لجميع عناصر الموقف التعليمي تهدف في المقام الأول إلى تحسين عمليتي التعلم والتعليم، ومن ثم فيجب ألاَّ تقتصر على مجرد الزيارات الميدانية بل لابد أن تتجه إلى التشخيص والبناء والإصلاح والعلاج أيضا.

وانطلاقا من أهمية تقويم دور معلمي ومعلمات اللغة العربية في تطوير العملية التعليمية فقد أجريت دراسات عديدة لهذا الغرض مثل دراسة الثبيتي (2020) التي هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام معلمات اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي بمدينة الطائف لإستراتيجيات التعلم النشط، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام معلمات اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي الإستراتيجيات التعلم النشط متدنية.

كما هدفت دراسة الخالدي (2012) إلى معرفة مستوى توظيف معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية للمستحدثات التكنولوجية في ضوء معايير الجودة الشاملة أظهرت نتائجها قلة استخدام المعلمين للأفلام التعليمية المتحركة في التدريس. ودراسة حمادنة والسميران (2006) التي هدفت إلى تقويم استخدام معلمي اللغة العربية ومعلماتها للوسائل التعليمية في المرحلة الأساسية العليا في تربية البادية الشمالية الشرقية/ محافظة المفرق، ودلت النتائج على قلة استخدام معلمي اللغة العربية ومعلماتها للوسائل التعليمية للمرحلة الأساسية العليا.

ودراسة حمادنة والسرحان (2013) وهدفت الدِّراسة إلى تعرف درجة استخدام معلمي اللغة العربية لشبكة الإنترنت في التدريس في محافظة المفرق واتجاهاتهم نحوها في ضوء بعض المتغيرات، وأشارت نتائجها إلى أنَّ درجة استخدام معلمي اللغة العربية لشبكة الإنترنت كان بدرجة متوسطة.

وفي ضوء ما سبق جاءت هذه الدراسة للوقوف على واقع استخدام معلمات اللغة العربية للمواد الأصيلة في المرحلة الثانوية بمدينة جدة وأهم المعوقات التي تواجههن في استخدام هذه المواد من وجهة نظرهن ومن وجهة نظر المشرفات التربويات في هذه المرحلة.

مشكلة البحث:

معنى ذلك أن تعليم اللغة العربية وظيفيا هو توجيه تعليم اللغة توجيها يهدف إلى تحقيق القدرات اللغوية عند الطلاب؛ ليتمكنوا من ممارستها في مواضعها الطبيعية العملية ممارسة صحيحة، مما يدعو إلى الاهتمام بتنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين في مواقف طبيعية ومتنوعة.

وأداء المعلم التدريسي هو مجموع العمليات، والإجراءات، والأساليب التي يقوم بها المعلم أثناء قبل عملية التدريس وفي أثنائها، وبعد انتهائها لتحقيق أهداف محددة.

وهو أداء منظم ودقيق وقابل للملاحظة والقياس وفق معايير محددة ومخطط لها مسبقا وتشكل في مجموعها نمطاً مميزاً لسلوك المعلم في التدريس.

وفي ضوء ما سبق تحددت مشكلة البحث في الكشف عن واقع استخدام معلمات اللغة العربية للمواد الأصيلة، والدراسة الحالي تصدت لهذه المشكلة بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما واقع استخدام معلمات اللغة العربية بمدينة جدة للمواد الأصيلة في المرحلة الثانوية؟

وتطلبت الإجابة عن هذا السؤال الإجابة عن الاسئلة الفرعية الاتية:

1- ما المواد الاصيلة المناسبة لتعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟
2- ما درجة استخدام معلمات اللغة العربية للمواد الأصيلة المناسبة في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات؟
3- ما معوقات استخدام معلمات اللغة العربية للمواد الأصيلة المناسبة في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 5٪ بين متوسطات استخدام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية للمواد الأصيلة والمعوقات التي تواجههن في استخدامها تعزى لعدد سنوات الخبرة؟
5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 5٪ بين متوسطات استخدام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية للمواد الأصيلة والمعوقات التي تواجههن في استخدامها تعزى لمتغير المؤهل الدراسي؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

1- تحديد قائمة بالمواد الأصلية المناسبة لتعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

2- الكشف عن درجة استخدام معلمات اللغة العربية للمواد الأصيلة المناسبة في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات.

3- تحديد معوقات استخدام معلمات اللغة العربية للمواد الأصيلة المناسبة في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات.

4- رصد دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استخدام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية للمواد الأصيلة طبقا لمتغيري المؤهل الدراسي وسنوات الخبرة.

5- رصد دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات معوقات استخدام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية للمواد الأصيلة طبقا لمتغيري المؤهل الدراسي وسنوات الخبرة.

حدود البحث:

التزم البحث بالحدود الآتية:

1- الحدود الموضوعية: تقصي درجة استخدام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدينة جدة للمواد الأصيلة، ومعوقات استخدام هذه المواد من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات.

2- الحدود البشرية: معلمات اللغة العربية والمشرفات التربويات في المرحلة الثانوية بمدينة جدة.

3- الحدود المكانية: مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

4- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1442ه

أهمية البحث:

تبلورت أهمية البحث في النقاط الآتية:

1- تقديم قائمة بالمواد الأصيلة في تدريس الكفايات اللغوية بالمرحلة الثانوية.

2- توجيه نظر معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية إلى أهمية استخدام المواد الأصيلة في دعم المحتوى الدراسي.

3- توعية المشرفات التربويات إلى أهمية استخدام المعلمات للمواد الأصيلة وتعزيزهن للمعلمات لاستخدام المواد الأصيلة في تدريس الكفايات اللغوية بالمرحلة الثانوية.

4- فتح المجال أمام دراسات وبحوث أخرى في استخدام المواد الاصيلة في تعليم اللغة العربية بالمراحل التعليمية الأخرى.

مصطلحات البحث:

1- المواد الأصيلة:

المواد الأصلية هي أي مادة مكتوبة بأي لغة من اللغات بقصد أن يقرأها أبناء تلك اللغة، ولم يتم إنشاؤها للاستخدام المتعمد في الفصول الدراسية، ويمكن أن يؤدي استخدامها إلى جعل عملية تعلم اللغة المكتوبة بها أكثر جاذبية وإبداعًا وتحفيزًا للطلاب(Zazulak, 2017) .

وتعرف المواد الأصيلة إجرائيا في البحث الحالي بأنها: النصوص المنطوقة أو المكتوبة المستخدمة في بيئة وحياة المتعلمين في المنزل والمسجد وأجهزة الاعلام ...الخ، ولم توضع أساساً لتدريس اللغة العربية في العملية التعليمية في المرحلة الثانوية أو في أية مرحلة أخرى، وإنما لتأدية وظيفة إخبارية، أو تعبير لغوي حقيقي.

2- واقع الاستخدام المواد الأصيلة:

يُعرف إجرائيا في البحث الحالي بدرجة استخدام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدينة جدة للمواد الأصيلة، من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات، ويُقاس بالدرجة التي يتم الحصول عليها عند تطبيق استبانة واقع استخدام المواد الأصيلة.

•الخلفية النظرية للدراسة:

استخدام المواد الأصيلة في تعليم اللغة العربية:

تعد الوظيفية من أهم المداخل الحديثة التي يعتمد عليها في تعليم اللغة العربية في المملكة العربية السعودية؛ انطلاقا من النظر إلى اللغة على أنها أداة اجتماعية، أي ذات وظيفة اجتماعية، مما يؤكد على إشباع الحاجات اللغوية للمتعلمين وربطهم بواقعهم ومجتمعهم.

ويقصد بتعليم اللغة الوظيفية تعليم الدارس بعض الأشياء التي يمكن استخدامها في الحياة اليومية، فعندما تستخدم اللغة من أجل المساهمة في بناء مجتمع إنساني متآزر الثقافة والأعراق تكون اللغة موظفة توظيفا صحيحا، وفي مثل هذه الحال تخدم اللغة الإنسان وتساعد في بناء شخصيته (عريف، وبوجلمين 2015).

ويعتمد الاتجاه الوظيفي في تطبيق النصوص الأصيلة في تعليم اللغات على النظرية الاجتماعية التي تهدف إلى إكساب ملكة التبليغ والتواصل التي تهتم باستخدام اللغة، والوظائف التي تؤديها الجمل أو الأقوال أو الأحداث اللغوية، والنظرية النفسية في اكتساب اللغة التي تنظر إلى اللغة بوصفها جزءا لا يتجزأ من عملية نمو الطفل ونضوجه جسميا وعقليا ونفسيا وانفعاليا (علي، 2006).

ومن ثم ينبغي اعتماد المحتوى اللغوي على نصوص أصلية موثقة، فهي أقرب إلى الحياة وأصدق في التعبير عنها، مع تعديل ما يلزم تعديله من أجل أن يصلح لتأدية الأغراض التعليمية والتدريبات. (طعيمة والناقة، 2006)

ويتميز مفهوم النصوص الأصيلة بخاصيتين، هما: المحتوى الذي يعبر عن الواقع المعاش، واللغة المتداولة التي هي لغة واقع الحياة. وقد ارتبط مفهوم النصوص الأصيلة مع الاتجاه اللغوي الوظيفي الذي يعتمد في تعليم اللغة اعتمادا مباشرا على نصوص أصيلة لها علاقة بالمحيط الاجتماعي، وليس من الفصل الدراسي (علي، 2006).

معنى ذلك أن المحتوى اللغوي يختار وفقا للمدخل الوظيفي من حياة المتعلمين الواقعية بما يناسب المواقف التعليمية مثل المحادثات وقراءة القصص والحوادث والتقارير والوصف والطلب، ويتضمن ألوان النشاط اللغوي التي يتعين أن ينخرط فيها المتعلم، والوظائف اللغوية التي سيؤديها.

واستخدام مواد أصيلة عند تعليم اللغة العربية يوفر على المعلم وقت إعداد هذه المواد وجهد تصميمها والتفكر في سياقاتها، سيما أنّ ما قد يحاول المعلم إعداده لن يكون بذات المستوى ولا على نفس المقدار من الواقعية (العاني، 2019).

ويراعى في اختيار المواد الأصيلة أن تكون ملائمة لمدارك المتعلمين العقلية وقدراتهم اللغوية، وأن تساير موضوعات الكتاب المدرسي، وأن ترتبط بأهداف الدرس، وأن تكون لغتها مفهومة وتثير أحداثها اهتمام الطلاب، وأن تتناسب مع الوقت الدراسي، وأن تتضمن ألفاظا مناسبة ومعان سامية، وأن تحفز الطلاب على النشاط والتفكير الإيجابي (عبد الرازق، 2010).كما ينبغي انتقاء مواد ونصوص أصلية موثقة، فهي أقرب إلى الحياة وأصدق في التعبير عنها، مع تعديل ما يلزم تعديله من أجل أن يصلح لتأدية الأغراض التعليمية والتدريبات حتى يمكن للدارس أداء المهام الاتصالية التي يكلفون بها في المهارات اللغوية المختلفة.. (طعيمة والناقة، 2006)

ومن أهم الخصائص التي على أساسها تنتقى النصوص والمواد الأصيلة لتكون مادةً تعليمية هو مدى تشوّق مُتعلمي اللغة لتعلّمه ورغبتهم في كشف أسراره وخفاياه، والفائدة المؤمل أن يحصلوا عليها من هذه المواد المُنتقاة (العاني، 2019).

وعلى المعلم أن يكون قادرا على اختيار نصوص المواد الأصيلة وفقا لأهداف واحتياجات التعلم بشكل يكون محتواها ملائما لعمر المتعلم ومستوى استيعابه، وبما يناسب ظروف العملية التعليمية، وأن يحدد مدى قدرة المصدر على إكساب الطلاب للمعلومات والمهارات العقلية والقيم.

وتتنوع المواد الأصيلة التي يمكن أن تستخدم في تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية فيمكن أن تكون مقالة من الصحف والمجلات السعودية، أو تكون مُلصقات ومُعلقات ومنشورات وإعلانات مرئية أو مسموعة وقوائم الطعام في المطاعم ونشرات الأحوال الجوية وكلمات الأغاني ومواد إذاعية وصفحات الإنترنت ذائعة الاستخدام في المملكة العربية السعودية.

وتقسم المواد والنصوص الأصيلة إلى مواد مكتوبة ومسموعة ومرئية وإلكترونية (منتديات بوابة العرب، 2008)، وتشمل المواد الأصيلة المكتوبة المقالات صحفية ورسائل الأصدقاء، ونشرات المكاتب الإدارية كنموذج تسجيل، أو تقرير عن حادثة، والكتيبات السياحية وعروض المحلات التجارية، وأوراق البنكية، وإعلانات صغيرة مبوبة، أو ورقة تعليمات، أو وصفة أو بطاقة معايدة، أو نشرة رحلات جوية أو برية.

والمواد السمعية الأصيلة فهي كل ما يقرأ بصوت عال، كالخطب والأناشيد والتمثيليات الفكاهية، ومنها المقابلات والمناقشات والحوارات اليومية، والمجلات الإذاعية التي تقدم آخر العناوين والتطورات، والنشرات الإخبارية وأخبار الطقس ومعلومات وتقارير الأحوال الجوية، والإعلانات التجارية الصوتية.

أما المواد الأصيلة المرئية فتشمل كالأفلام، والأفلام الوثائقية، ومقاطع الفيديو، وتسجل هذه المشاهد والبرامج في أقراص مدمجة أو أشرطة فيديو رقمية، والمواد الأصيلة الإلكترونية فتشمل كل ما هو مرفوع على الشبكة العنكبوتية من أفلام ومقاطع الفيديو وأفلام الوثائقية وإعلانات مرئية ومقاطع اليوتيوب.

وفيما يتعلق بتصميم المهام المطلوب من متعلم اللغة إكمالها عند استخدام المواد الأصيلة فعلى المعلم تقديمها بشكل مُتدرج ومُسنَد، وإتباعُها بأنشطة التحقق، وتقديمها بشكل يشجع المُتَعَلِّم ويدفعه إلى تفسير محتواها معتمداً على ذاته (العاني، 2019).

وهناك مجموعة من الصعوبات التي تواجه المعلم في التدريس عند استخدام المواد الأصيلة أهمها: يتطلب استخدام المصادر الأصلية جهدا كبيرا من المعلم، كما يتطلب استخدام المصادر الأصلية معلما متدربا، وعدم اقتناع بعض المعلمين، وعدم اقتناع إدارة المدرسة بهذه المواد، وعدم توافر المصادر الأصلية في المكتبات، ونظم الامتحانات لا تطلب استخدام المصادر عند تقويم الطلاب (عبد الرازق، 2010).

تقويم أداء معلمي اللغة العربية في استخدام المواد الأصيلة:

لتعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية وغيرها من المراحل التعليمية الأخرى صورتان: صورة ضيقة تقف عند مجرد تزويد المتعلمين بمجموعة فرص لاستخدام اللغة في الاتصال، وصورة قوية يتم فيها استثارة الكفايات اللغوية لدى المتعلمين في مواقف اتصال طبيعية من خلال توظيف المواد الأصيلة في تعليمها (طعيمة والناقة، 2006).

والتعليم الثانوي هو الحلقة النهائيَّة من حلقات التعليم العام، ويتم على ضوئها تقويم جميع المراحل التعليمية التي تسبق التعليم الجامعي، وهي من أهم المراحل التي يمر بها الطالب؛ حيث يقع عليها عبء إعداده للدراسة في المرحلة الجامعية.

وتتميز هذه المرحلة بأنها فترة تميز ونضج في القدرات والنمو العقلي عمومًا؛ حيث ينمو التذكر معتمدًا على الفهم واستنتاج العلاقات والمتعلقات، وتنمو معه القدرة على الاستدعاء والتعرف، وتزداد القدرة على التفكير والاستدلال والاستنتاج والحكم على الأشياء وحل المشكلات، وتنمو القدرة على التحليل والتركيب، ولذلك فإن على التعليم تزويد الطالب في هذه الفترة بقوة عقلية عظيمة تساعد على نموه المتكامل (زهران، 2005).

ويحظى التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية باهتمام وأولية في التطوير نظرا لأهميته والأهداف المناطة به، إذ نصت أهداف التعليم الثانوي على إكساب المتعلمين القدر الملائم من المعارف والمهارات المفيدة بما يجعلهم أفرادا نافعين وإيجابيين في المجتمع، وتنمية المهارات الحياتية ومهارات التفكير من خلال إتاحة الفرصة للتعلم في مواقف حياتية واقعية في المجتمع المعاصر (الكثيري، 2006).

ويتوقف تحقيق هذه الأهداف على المعلم؛ فهو المخطط لعملية التدريس، والمنظم للخبرات والبيئة التدريسية المناسبة، والمنفذ الفعلي للمنهج الدراسي، وهو الذي يقوم باختيار المواد الأصيلة، ويصمم المواقف التعليمية التي تحقق الاستفادة القصوى منها؛ مما يتطلب تقويم أدائه في استخدام هذه المواد.

وتساعد عملية تقويم أداء المعلم على تحقيق مجموعة من الأهداف من بينها قياس مدى تقدم المعلم أو تأخره في عمله، والحكم على تحقيق التوازن الضروري بين متطلبات العمل ومؤهلاته العلمية وخصائصه، ويقوم بإجراء هذه العملية كل من المدراء والمعلمين والموجهين للتأكد من النمو المهني المستمر لديه (الآغا، 2004).

ويقصد بتقويم أداء المعلم هنا عملية جمع البيانات عن درجة استخدام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدينة جدة للمواد الأصلية في تدريس الكفايات اللغوية من أجل تعرف نقاط القوة وتعزيزها، ونقاط الضعف والعمل على تحسينها،

بتقديم مجموعة من المقترحات التي تفيد في تحسين استخدام هذه المواد والتغلب على كل ما يعيق استخدامها.

ويهدف تقويم المعلم إلى تحديد جوانب القوة والضعف في أداء المعلم، وتحقيق التحسن بصرف النظر عن الخبرة الذاتية للمعلم، والوقوف على مدى الوفاء باحتياجات المعلمين والمتعلمين، وتقديم بيانات تفيد متخذي القرار، وتحديد احتياجات المعلمين من الإنماء المهني مستقبلاً. (البهواشي، 2004)

أي أن عملية تقويم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية تساعد على الوصول إلى مجموعة من الأهداف، من بينها معرفة وقياس مدى تقدمه، أو تأخره وفق معايير موضوعية، والكشف عن جوانب القوة، وجوانب الضعف في أدائه التعليمي.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع البيانات وتبويبها ومن ثم تحليلها، واستخلاص النتائج وتفسيرها، ولا يقتصر المنهج الوصفي على مجرد جمع البيانات وتبويبها، وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك؛ لأنه يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات (جابر وكاظم، 1992).

مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع البحث في معلمات ومشرفات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمنطقة جدة، أما عينة البحث فتكونت من (302) معلمة من معلمات اللغة العربية للمرحلة الثانوية اختيروا عشوائيا من المدارس الحكومية في مدينة جدة بمنطقة مكة المكرمة حيث وكان عدد المعلمات ذو الخبرة أقل من عشرة سنوات (136) معلمة مثل نحو (45٪) من إجمالي المعلمات بالعينة، وبلغ عددهن في فئة من عشرة سنوات فأكثر (166) معلمة ومثلت نحو (55٪) من إجمالي المعلمات و(42) مشرفة من مشرفات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمنطقة جدة. كان منها (24) مشرفة ذو خبرة أقل من 10 سنوات ومثلت (57٪) من إجمالي المشرفات، بينما بلغ عدد المشرفات ذو الخبرة من عشرة سنوات فأكثر 18 مشرفة مثلث نحو (43٪) من إجمالي المشرفات. والجدول الآتي يبين وصفا لعينة البحث.

جدول (1)

عينة البحث من معلمات ومشرفات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدينة جدة

			الخبرة		الدرجة العلمية		
			أقل من10سنوات	من 10 سنوات فأكثر	بكالوريوس	دبلوم دراسات عليا	ماجستير أو دكتوراة
الفئة	معلمة	العدد	136,00	166,00	244,00	19,00	39,00
		٪	0,45	0,55	0,81	0,06	0,13
	مشرفة	العدد	24,00	18,00	25,00	7,00	10,00
		٪	0,57	0,43	0,60	0,24	0,24

كما يتضح من الجدول السابق أن عدد الحاصلات على درجة بكالوريوس في عينة الدراسة بلغ (269) معلمة ومشرفة مثلت نحو (78٪) من إجمالي العينة، بينما بلغ عددهم في فئة معلمة (244) معلمة بنسبة (81٪) من اجمالي المعلمات، وبلغ عددهم في فئة مشرفة (25)مشرفة بنسبة(60٪) من اجمالي المشرفات، أما بالنسبة لدبلوم الدراسات العليا بلغ عددهم في اجمالي العينة (26) معلمة ومشرفة بنسبة (8٪) من اجمالي العينة، بينما بلغ عددهم فئة معلمة (19) معلمة بنسبة(6٪) من إجمالي المعلمات، وكان عددهم في فئة مشرفة (7) مشرفات بنسبة (17٪) من اجمالي المشرفات، بالنسبة لدرجة الماجستير والدكتوراة بلغ عددهم في اجمالي العينة (49)معلمة ومشرفة مثلث نحو(14٪) من إجمالي العينة، بينما بلغ عددهم في فئة معلمة (39) تمثل نحو (13٪) من إجمالي المعلمات، وعددهم في فئة مشرفة (10) مشرفات مثلت نحو (24٪)من إجمالي المشرفات.

أدوات البحث:

أولاً ــ إعداد قائمة المواد الأصيلة المناسبة لتعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية:

تم إعداد هذه القائمة بالخطوات التالية:

1ـ إعداد الصورة الأولية للقائمة:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث وهو: " ما المواد الاصيلة المناسبة لتعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟ تم تحديد قائمة بالمواد الأصيلة المناسبة لتعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة في مجال المواد الأصيلة مثل: علي (2006)، والحربي (1439ه) والعاني (2019)، وذلك بهدف تعرف المواد الأصيلة التي يمكن استخدامها في تعليم الكفايات اللغوية في المرحلة الثانوية.

تضمنت الصورة الأولية للقائمة ست وعشرين عبارة تندرج تحت أربعة أنواع أساسية للمواد الأصيلة هي: المواد الأصيلة المكتوبة وتشمل سبع عبارات، والمواد الأصيلة المسموعة وتشمل سبع عبارات، والمواد الأصيلة المرئية وتشمل ثمان عبارات، والمواد الأصيلة الإلكترونية وشملت أربع عبارات.

ـ ضبط القائمة:

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة المحكمين وعددهم (15) من أعضاء هيئة التدريس في مجال المناهج وطرق التدريس، وموجهي اللغة العربية في المرحلة الثانوية لتحديد مدى أهمية هذه المواد ومناسبتها لتعليم الكفايات اللغوية في المرحلة الثانوية.

وبعد معرفة آراء المحكمين وملاحظاتهم عُدلت القائمة في ضوئها، حيث توصل البحث إلى صورتها النهائية، وجاءت مشتملة على ستة وعشرين عبارة موزعة على الأنواع الأربعة السابقة.

ويوضح جدول رقم (2) الصورة النهائية لقائمة المواد الأصيلة المناسبة لتعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية

جدول رقم (2)

الصورة النهائية لقائمة المواد الأصيلة المناسبة لتعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية

المجال	العبارات	العدد	النسبة المئوية
المواد الأصيلة المكتوبة	– مقال في إحدى الصحف أو المجلات السعودية. – تقرير عن الأحوال الجوية في المملكة. – تقرير عن حادثة مرورية في المملكة. – الكتيبات السياحية عن المعالم السياحية في المملكة. – بطاقات معايدة عن المناسبات العامة والوطنية في المملكة. – الجدول الزمني للرحلات الجوية أو الحافلات في المملكة. – نماذج من آيات القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية الشريفة.	7	26.92٪
المواد الأصيلة	– خطبة الجمعة في الحرمين الشريفين. – خطاب لخادم الحرمين الشريفين في مناسبة دينية أو	7	26.92٪

المجال	العبارات	العدد	النسبة المئوية
المسموعة	وطنية أو سياسية.		
	– كلمة لولي العهد الأمين في مناسبة دينية أو وطنية أو سياسية.		
	– الأناشيد والأغاني الوطنية في المملكة.		
	– نشرة إخبارية أهم الأنباء العالمية والعربية والمحلية.		
	– نشرة الأخبار الجوية عن أحوال الطقس في المملكة.		
	– برنامج إذاعي شهير في الإذاعة السعودية.		
	– فيلم وثائقي عن تاريخ المملكة العربية السعودية.		
	– فيلم وثائقي عن مناسك الحج أو العمرة.		
	– فيلم وثائقي عن إنجازات المملكة العربية السعودية.		
	– مشاهد من أفلام أو مسلسلات دينية أو وطنية.		
المواد الأصيلة المرئية	– مقاطع فيديو عن الاكتشافات العلمية أو الأثرية في المملكة.	8	٪30.77
	– مقاطع فيديو عن أهم المعالم السياحية والأثرية في مدن في المملكة.		
	– مقاطع من برامج حوارية شهيرة في التليفزيون السعودي.		
	– مقاطع فيديو عن عالم البحار أو الفضاء أو الكائنات الحية.		
	– مقال في إحدى الصحف أو المجلات السعودية الإلكترونية.		
المواد الأصيلة الإلكترونية	– الإعلانات المرئية على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).	4	٪15.38
	– مقاطع اليوتيوب على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).		
	– المواقع التفاعلية لبعض الوزارات والمصالح الحكومية السعودية.		
المجموع		26	٪100

وبهذا تكون الباحثة قد أعدت قائمة المواد الأصيلة المناسبة لتعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، وأجابت عن السؤال من البحث.

استبانة واقع استخدام المواد الأصيلة:

أداة تم اشتقاقها من قائمة المواد الأصيلة للكشف عن واقع استخدام المعلمات للمواد الاصيلة أثناء تدريس الكفايات اللغوية ، وتشمل الاستبانة ستة عشر عبارة تشير إلى واقع الاستخدام، وأربعة عشر عبارة توضح معوقات الاستخدام ، تم توجهها لمعلمات المرحلة الثانوية ، وموجهات المرحلة الثانوية ؛ لتكشف واقع استخدام المعلمات ومعوقات الاستخدام من وجهة نظر المشرفات على المعلمات في المرحلة الثانوية .

وتكونت من محورين هما: المحور الأول واقع استخدام المعلمات للمواد الأصيلة أثناء تدريس الكفايات اللغوية المرحلة الثانوية وتضمن ستة عشرة عبارة، والمحور الثاني المعوقات التي تعيق استخدام المعلمات للمواد الأصيلة وتضمن أربعة عشر عبارة ، وتم إعدادها من خلال الاطلاع على الادبيات والبحوث والدراسات كدراسة (عبد الرازق2010) ودراسة العاني (2019) ، وتكونت الاستبانة من محورين الأول واقع الاستخدام وتكون من ستة عشر عبارة تشير إلى واقع استخدام المعلمات للمواد الأصيلة اثناء تدريس الكفايات اللغوية بالمرحلة الثانوية، والمحور الثاني تكون من أربعة عشر معوق من المعوقات التي تعيق المعلمات أثناء استخدام المواد الأصيلة في التدريس ، وتم توجيهها للمعلمات وللمشرفات، وفق سلم التقديرات لليكرت موافق بشدة ، موافق، محايد، معارض ، معارض بشدة وأعطيت له التقديرات 5، 4، 3، 2 ، 1على التوالي.

صدق الاستبانة :

تم عرض الاستبانة على متخصصين في المناهج وطرق التدريس وعددهم 12 محكما، وذلك للتحقق من الصدق الظاهري وأجريت بعض التعديلات على صياغة بعض العبارات وفقا لآراء المحكمين، كما تم التأكد من صدق المقياس إحصائيا باستخدام باستخدام ألفا كرونباخ، ويوضح جدول (3) درجة الثبات والصدق لعينة الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول (3)

درجة الثبات والصدق لعينة الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ

المحور	الثبات	الصدق = الجذر التربيعي للثبات
إجمالي الاستبانة	0,806	0,898
الاستخدام فقط	0,836	0,914
المعوقات فقط	0,799	0,894

تشير بيانات الجدول السابق الي درجة ثبات تجريبي مرتفع بلغ (0.81) ودرجة صدق تجريبي بلغت (0.89) ، كما أن درجة الثبات والصدق للاستخدام بلغت نحو (0.83)، (0.91) علي الترتيب، كما إشارات بيانات نفس الجدول الي أن دجة الثبات والصدق للمعوقات بالعينة بلغت (0.799)، (0.89) علي الترتيب ، ما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

وبعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة تم توزيعها الكترونيا من خلال برنامج الواتس آب WhatsApp Wepp على عينة الدراسة من المعلمات والمشرفات التربويات.

نتائج البحث:

إجابة السؤال الثاني: "ما درجة استخدام معلمات اللغة العربية للمواد الأصيلة المناسبة في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات؟ للإجابة عن هذا السؤال استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول إجمالي درجة استخدام المواد في الأصيلة في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في محافظة جدة، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول(4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة

لإجمالي درجة استخدام المواد في الأصيلة في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية

المحور	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
درجة استخدام معلمات اللغة العربية للمواد الأصيلة	المعلمات	302	25,06	5,39	٪31,32
	المشرفات	42	22,60	6,98	٪28,24
	الاجمالي	344	24,76	5,66	٪30,95

تشير بيانات جدول (4) إلى انخفاض درجة استخدام المواد الأصيلة على مستوي إجمالي العينة حيث بلغت النسبة الإجمالية لاستخدام معلمات اللغة العربية للمواد الأصيلة في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات؛ بنسبة (31.32٪) من وجهة نظر المعلمات، وبلغت نسبة استخدامها من وجهة نظر المشرفات التربويات (28.24٪). وهي قيمة منخفضة مما يعزز موضوع الدراسة الحالية بضرورة رفع استخدام المواد الاصيلة لبناء وتعزيز الشخصية الوطنية وبما يتفق مع ما أشارت اليه رؤية المملكة ٢٠٣٠ والهدف الاستراتيجي 1.3.3 المتعلق بالعناية باللغة العربية والمتضمن في برنامج تعزيز الشخصية الوطنية.

وقد يرجع قلة استخدام معلمات اللغة العربية للمواد الأصيلة في المرحلة الثانوية إلى قلة وعيهن بطبعة هذه المواد، وعدم إدراكهن لأهمية استخدامها في تطوير الكفايات اللغوية للطالبات، وتمسكهن بالطريقة المعتادة في التدريس والتي لا تركز على استخدام المدخل الوظيفي وتنمية الكفاية الاتصالية لدى الطالبات.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من: الخالدي (2012) التي أظهرت قلة استخدام المعلمين للأفلام التعليمية المتحركة في التدريس، وحمادنة، والسرحان (2013) التي أشارت إلى أن درجة استخدام معلمي اللغة العربية لشبكة الإنترنت كان بدرجة متدنية، والثبيتي (2020) التي أظهرت أن درجة استخدام معلمات اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي الإستراتيجيات التعلم النشط متدنية.

ولمعرفة ترتيب درجة استخدام معلمات اللغة العربية للمواد الأصيلة المناسبة في المرحلة الثانوية لكل فقرة على حدة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات؛ استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات الاستبانة، والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة

لدرجة استخدام فقرات المواد في الأصيلة في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية

م		معلمة				مشرفة			
		المتوسط	الانحراف المعياري	٪	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	٪	الترتيب
١	استخدام المواد الأصيلة في تدريس الكفايات اللغوية الخاصة بالاستماع والتحدث.	1,60	0,59	31,92٪	السادسة	1,64	0,98	32,86٪	الثانية
٢	استخدام المواد الأصيلة في تدريس الكفايات اللغوية الخاصة بالقراءة والأدب.	1,52	0,64	30,40٪	الحادي عشر	1,60	0,99	31,90٪	الثالثة
٣	استخدام المواد الأصيلة في تدريس الكفايات اللغوية الخاصة بالكتابة.	1,60	0,64	31,92٪	السادسة	1,45	0,80	29,05٪	السابعة
٤	استخدام المواد الأصيلة في تدريس الكفايات اللغوية الخاصة بالبلاغة والنقد.	1,48	0,65	29,60٪	الثالث عشر	1,43	0,80	28,57٪	الثامنة
٥	استخدام المواد الأصيلة في تدريس	1,66	0,70	33,25٪	الثانية	1,55	1,15	30,95٪	الرابعة

م		معلمة				مشرفة			
		المتوسط	الانحراف المعياري	٪	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	٪	الترتيب
	الكفايات اللغوية الخاصة بالنحو والصرف.								
٦	استخدام المواد الأصيلة في تنمية الكفايات التواصلية.	1,61	0,70	٪32,19	الخامسة	1,52	1,09	٪30,48	الخامسة
٧	تشجيع طلابي على الرجوع للمواد الأصيلة لأهميتها في تنمية الكفايات اللغوية.	1,73	0,74	٪34,64	الأولى	1,67	0,90	٪33,33	الأولي
٨	تكليف الطلاب باختيار المواد الأصيلة للكفايات اللغوية التي يدرسونها.	1,46	0,62	٪29,27	الرابع عشر	1,24	0,43	٪24,76	ثالث عشر
٩	تكليف الطلاب بالعمل ضمن مجموعات لاختيار مواد أصيلة متعلقة بالدرس اللغوي.	1,43	0,55	٪28,68	الخامس عشر	1,29	0,51	٪25,71	الحادي عشر
١٠	توظيف المعلومات التي أحصل عليها من المواد الأصيلة في تنمية الكفايات اللغوية.	1,51	0,54	٪30,26	الثاني عشر	1,26	0,50	٪25,24	الثانية عشر
١١	استخدام المواد الأصيلة لزيادة قدرة الطلاب على المحادثة والحوار.	1,63	0,66	٪32,58	الثالثة	1,33	0,53	٪26,67	التاسعة
١٢	استخدام المواد الأصيلة في تعليم الكفايات اللغوية لتعزيز التعلم النشط.	1,53	0,67	٪30,66	العشرة	1,48	0,55	٪29,52	السادسة
١٣	استخدام المواد الأصيلة في تعليم الكفايات اللغوية لتوفير تغذية راجعة للطلاب وتعزيز نتائجهم.	1,55	0,58	٪31,06	الثامنة	1,26	0,45	٪25,24	الثانية عشر
١٤	استخدام المواد الأصيلة في تعليم الكفايات اللغوية لتوفير بيئة تعليمية ثرية.	1,57	0,60	٪31,46	السابعة	1,31	0,47	٪26,19	العاشرة

م		معلمة				مشرفة			
		المتوسط	الانحراف المعياري	٪	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	٪	الترتيب
١٥	استخدام المواد الأصيلة في تعليم الكفايات اللغوية لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.	1,62	0,71	٪32,32	الرابعة	1,24	0,43	٪24,76	ثالث عشر
١٦	استخدام المواد الأصيلة في تقويم الكفايات اللغوية للطلاب.	1,55	0,68	٪30,99	التاسعة	1,33	0,48	٪26,67	التاسعة

من بيانات جدول (5) اتضح أن هناك اتفاق بين المعلمات والمشرفات على درجة استخدام المواد الأصيلة من خلال تشجيع الطالبات على الرجوع للمواد الأصيلة لأهميتها في تنمية الكفايات اللغوية؛ حيث احتلت هذه العبارة المرتبة الأولي للمعلمات والمشرفات، فقد مثلت درجة الاستخدام من وجهة نظر المعلمات (34.63٪) بمتوسط (1.73) وانحراف معياري (0.74)، وبلغت الأهمية نسبتها (33.33٪) بمتوسط (1.67) وانحراف معياري (0.9) عند المشرفات.

أما عن ترتيب درجة استخدام المواد الأصيلة لبقية فقرات استخدام المواد الأصيلة فقد جاء ترتيب الفقرات من وجهة نظر المعلمات، فقد احتلت عبارة (استخدام المواد الأصيلة في تدريس الكفايات اللغوية الخاصة بالنحو والصرف) المرتبة الثانية بأهمية نسبية بلغت (33.25٪) بمتوسط (1.66) وانحراف معياري(0.79)، وجاءت عبارة (استخدام المواد الأصيلة لزيادة قدرة الطالبات على المحادثة والحوار) في المرتبة الثالثة بأهمية نسبية بلغت (32.58٪) ومتوسط (1.63) وانحراف معياري (0.66)، يليها في المرتبة الرابعة عبارة (استخدام المواد الأصيلة في تعليم الكفايات اللغوية لمراعاة الفروق الفردية بين الطالبات) بأهمية نسبية بلغت (32.34٪) بمتوسط (1.62) وانحراف معياري(0.71)، باقي العبارات تقاربت في المتوسط والأهمية النسبية كما هو موضح بالجدول.

كما يظهر من الجدول السابق أن ترتيب درجة استخدام المواد الأصيلة لبقية فقرات استخدام المواد الأصيلة فقد جاء ترتيب الفقرات من وجهة نظر المشرفات فقد احتلت عبارة (استخدام المواد الأصيلة في تدريس الكفايات اللغوية الخاصة بالاستماع والتحدث) المرتبة الثانية من حيث الأهمية النسبية حيث بلغت(32.86٪) بمتوسط (1.64) وانحراف معياري (0.98)، وجاءت عبارة (استخدام المواد الأصيلة في تدريس الكفايات اللغوية الخاصة بالقراءة والأدب) في المرتبة الثالثة بأهمية نسبية (31.9٪) ومتوسط (1.6) وانحراف معياري (0.99)، ويليها في المرتبة الرابعة عبارة (استخدام المواد الأصيلة في تدريس الكفايات اللغوية الخاصة بالنحو والصرف) بأهمية نسبية

(30.95٪) ومتوسط (1.55) وانحراف معياري (1.15)، باقي العبارات تقاربت في المتوسط والأهمية النسبية كما يظهر في الجدول السابق.

إجابة السؤال الثالث:

ما معوقات استخدام معلمات اللغة العربية للمواد الأصيلة المناسبة في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات؟ للإجابة عن هذا السؤال استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول إجمالي معوقات استخدام المواد في الأصيلة في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في محافظة جدة، والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة

لإجمالي معوقات استخدام المواد في الأصيلة في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية

المحور	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
معوقات استخدام معلمات اللغة العربية للمواد الأصيلة	المعلمات	302	25,06	7,05	٪80,18
	المشرفات	42	22,60	6,22	٪79,76
	الاجمالي	344	24,76	6,94	٪80,13

تظهر بيانات جدول (6) ارتفاع نسبة معوقات استخدام المواد الأصيلة على مستوي إجمالي العينة حيث بلغت النسبة الإجمالية لهذه المعوقات من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات؛ بنسبة (80,18٪)، وبلغت نسبة استخدامها من وجهة نظر المشرفات التربويات (79,76٪). وهي معوقات عالية، مما يؤكد أهمية الدراسة الحالية في إلقاء الضوء على هذه المعوقات في المرحلة الثانوية وهي المرحلة الأساسية في بناء القدرات؛ لتحقيق الهدف الإستراتيجي 4.1.1 الخاص ببناء رحلة تعليمية متكاملة في برنامج تنمية القدرات البشرية والهدف 4.1.3الخاص بتحسين مخرجات التعليم الأساسية في برنامج تنمية القدرات البشرية.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من: حمادنة والسميران (2006) التي أظهرت كثرة المعوقات التي تواجه استخدام معلمي اللغة العربية ومعلماتها للوسائل التعليمية في المرحلة الأساسية العليا في تربية البادية الشمالية الشرقية / محافظة

المفرق، والشبيتي (2020) التي كشفت عن أن درجة الصعوبات التي تواجه المعلمات في استخدام استراتيجيات التعلم النشط كبيرة.

ولمعرفة ترتيب معوقات استخدام معلمات اللغة العربية للمواد الأصيلة المناسبة في المرحلة الثانوية لكل فقرة على حدة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات؛ استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات الاستبانة، والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات معوقات استخدام المواد الأصيلة في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية

م		معلمة				مشرفة			
		المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
١	عدم اقتناع كثير من المعلمين بجدوى استخدم المواد الأصيلة في تعليم الكفايات اللغوية.	3,82	1,10	٪76,36	الحادي عشر	3,98	0,81	٪79,52	السادسة
٢	قلة توافر الوقت الكافي لدى المعلم لاستخدم المواد الأصيلة في تعليم الكفايات اللغوية.	4,12	0,86	٪82,45	السادسة	4,14	0,81	٪82,86	الرابعة
٣	قلة كفاية وقت الحصة الدراسية لعرض المواد الأصيلة.	4,11	0,88	٪82,19	السابعة	4,31	0,75	٪86,19	الثانية
٤	قلة اهتمام إدارة المدرسة باستخدام المواد الأصيلة.	3,80	1,04	٪75,96	الثاني عشر	3,71	1,02	٪74,29	الثامنة
٥	قلة اهتمام المشرفين التربويين باستخدام المواد الأصيلة.	3,61	1,09	٪72,12	الثالث عشر	3,62	0,99	٪72,38	العاشرة
٦	قلة الأدلة الإرشادية التي توضح كيفية استخدام المواد الأصيلة في	4,18	0,90	٪83,58	الرابعة	4,14	0,81	٪82,86	الرابعة

م		معلمة				مشرفة			
		المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
	تعليم الكفايات اللغوية.								
٧	قلة التدريب على استخدم المواد الأصيلة في تعليم الكفايات اللغوية.	4,29	0,82	٪85,89	الثانية	4,10	0,85	٪81,90	الخامسة
٨	كثرة العبء الدراسي والإداري على معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية.	4,36	0,84	٪87,28	الأولي	4,38	0,66	٪87,62	الأولي
٩	ضعف مهارات بعض المعلمين في استخدم المواد الأصيلة في تعليم الكفايات اللغوية.	4,01	0,97	٪80,13	التاسعة	3,69	0,92	٪73,81	التاسعة
١٠	يحتاج إعداد استخدم المواد الأصيلة في تعليم الكفايات اللغوية إلى وقت كبير من المعلم.	4,24	0,77	٪84,83	الثالثة	4,14	0,78	٪82,86	الرابعة
١١	يتطلب استخدم المواد الأصيلة في تعليم الكفايات اللغوية جهدا كبيرا من المعلم في مرحلة التنفيذ.	4,15	0,88	٪83,05	الخامسة	4,10	0,79	٪81,90	الخامسة
١٢	يؤدي استخدم المواد الأصيلة في تعليم الكفايات اللغوية إلى فوضى في العملية التعليمية.	3,39	1,18	٪67,88	الرابع عشر	3,31	1,24	٪66,19	الحادي عشر
١٣	لا يعتمد نظام تقويم الطلاب في الكفايات اللغوية على استخدام المواد	3,98	0,95	٪79,67	العاشرة	3,93	1,00	٪78,57	السابعة

م		معلمة				مشرفة			
		المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
	الأصيلة.								
١٤	قلة توافر المواد الأصيلة في تعليم الكفايات اللغوية في المكتبات.	4,06	0,94	٪81,13	الثامنة	4,29	0,89	٪85,71	الثالثة

باستعراض بيانات جدول (7) يتضح أنه بترتيب عبارات معوقات استخدام المواد الأصيلة في تدريس اللغة العربية بالنسبة للمعلمات احتلت عبارة (كثرة العبء الدراسي والإداري على معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية) المرتبة الأولي بأهمية نسبية بلغت (87.28٪) وأعلي متوسط بلغ (4.36) وانحراف معياري (0.84) ويتناسب ذلك مع الواقع من حيث زيادة الأعباء تعوق المعلمات من استخدام المواد الأصيلة ولذلك توصي الدراسة بمحاولة تخفيف الأعباء التدريسية والإدارية عن معلمة اللغة العربية، يليها عبارة (قلة التدريب على استخدم المواد الأصيلة في تعليم الكفايات اللغوية) بأهمية نسبية بلغت (85.89٪) ومتوسط بلغ (4.29) بانحراف (0.82) لذلك توصي الدراسة بإعداد دورات تدريبية لفئة معلمة في استخدام المواد الأصيلة، تأتي في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية النسبية للمعوقات لفئة معلمة عبارة (يحتاج إعداد استخدم المواد الأصيلة في تعليم الكفايات اللغوية إلى وقت كبير من المعلم) بأهمية نسبية (84.83٪) بمتوسط بلغ (4.24) بانحراف معياري (0.77) وذلك يؤكد مدي احتياج المعلمات لدورات تدريبية في كيفية اعداد واستخدام المواد الأصيلة في التدريس، واحتلت عبارة (قلة الأدلة الإرشادية التي توضح كيفية استخدام المواد الأصيلة في تعليم الكفايات اللغوية) المرتبة الرابعة من عبارات المعوقات لفئة المعلمة بأهمية نسبية بلغت (84.83) بمتوسط (4.18) بانحراف معياري (0.9)، أما باقي العبارات تم ترتيبها في الجدول السابق وتقاربت أهميتها النسبية ومتوسطها الي حدا ما.

أما بالنسبة لفئة مشرفة احتلت عبارة (كثرة العبء الدراسي والإداري على معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية) وهي متفق مع فئة المعلمات حيث احتلت نفس العبارة عندهم المرتبة الأولي أيضا وبلغة الأهمية النسبية لتلك العبارة لفئة المشرفات (87.62٪) بمتوسط بلغ (4.38) وانحراف معياري (0.66) وانخفاض الانحراف المعياري يعني أنه يوجد اتفاق الي حدا ما بين المشرفات علي أهمية تلك المعوق، تأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية النسبي عبارة (قلة كفاية وقت الحصة الدراسية لعرض المواد الأصيلة) بأهمية نسبية بلغت (86.19٪) ومتوسط (4.31) وانحراف معياري (0.75)، وجاءت في الرتبة الثالثة من عبارات المعوقات لفئة مشرفة عبارة (قلة توافر المواد الأصيلة في تعليم الكفايات اللغوية في المكتبات) بأهمية نسبية بلغت (85.71٪) بمتوسط

(4.29) وانحراف معياري (0.89)، وقد جاءت اكثر من عبارة في المرتبة الرابعة كما هو موضح بالجدول، وتقاربت باقي العبارات من حيث الأهمية النسبية والمتوسطات.

إجابة السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 5٪ بين متوسطات استخدام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية للمواد الأصيلة والمعوقات التي تواجههن في استخدامها تعزى لعدد سنوات الخبرة؟ للإجابة عن هذا السؤال استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيمة التاء لعينيتين مستقلتين لاستجابات معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدينة جدة حول واقع استخدام المواد الأصيلة والمعوقات التي تواجههن في استخدامها حسب متغير الخبرة (أقل من ١٠ سنوات – عشر سنوات فأكثر) كما يتضح من جدول (8)

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيمة التاء لعينيتين مستقلتين حول واقع استخدام المعلمات للمواد الأصيلة والمعوقات التي تواجههن في استخدامها وفقا لسنوات الخبرة

المعلمات فقط	الخبرة	العدد	المتوسط	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	قيمة التاء لعينيتين مستقلتين	الدلالة الإحصائية
الاستخدام	أقل من 10 سنوات	136	23,88	٪29,85	4,68	3,50	,00054 دالة
	من 10 سنوات فأكثر	166	26,02	٪32,53	5,74		
المعوقات	أقل من 10 سنوات	136	53,05	٪75,79	6,63	7,46	,٠٠٠٠١ دالة
	من 10 سنوات فأكثر	166	58,64	٪83,78	6,36		

باستعراض بيانات جدول (8) لاختبار التاء لعينيتين مستقلتين لفئة معلمة من حيث الخبرة تبين أن هناك فروق معنوية بين المعلمات في سنوات الخبرة في استخدام

المواد الأصيلة حيث بلغت قيمة التاء (3.5) بمعنوية(0.00054) وهي قيمة دالة ، وكان أعلي متوسط في سنوات الخبرة "من عشرة سنوات فأكثر" بلغ(26.02) وانحراف معياري(5.74)، بينما بلغ متوسط الخبرة "أقل من عشرة سنوات" (23.88) وانحراف معياري(4.68)، كما يتضح وجود فروق معنوية في المعوقات بالنسبة لسنوات الخبرة حيث بلغت قيمة التاء (7.46) بمعنوية (0.000001) وكان أعلي متوسط في سنوات الخبرة" من عشرة سنوات فأكثر" حيث بلغ (58.64) وانحراف معياري(6.36)، بينما بلغ متوسط سنوات الخبرة أقل من عشرة سنوات (53.05) وانحراف معياري(6.63).

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الثبيتي (2020) التي أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في استخدام المعلمات لإستراتيجيات التعلم النشط تعزى لمتغير سنوات الخبرة التي كانت الفروق فيه لصالح المعلمات ذوات الخبرة الأكثر من 10 سنوات، بينما تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة حمادنة، والسميران (2006) التي أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α 0.05) على عوائق استخدام الوسائل التعليمية تعزى إلى متغير الخبرة، ودراسة حمادنة والسرحان (2013) التي أظهرت أنه لا توجد فروق في استخدام شبكة الانترنت تعزى لأثر متغير الخبرة.

إجابة السؤال الخامس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 5٪ بين متوسطات استخدام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية للمواد الأصيلة والمعوقات التي تواجههن في استخدامها تعزى لمتغير المؤهل الدراسي؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه 1-way ANOVA لفئة معلمة وفقاً للدرجة العلمية (بكالوريوس، دبلوم دراسات عليا، ماجستير أو دكتوراه) ويوضح جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيمة الفاء لاستجابات معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدينة جدة حول واقع استخدام المواد الأصيلة والمعوقات التي تواجههن في استخدامها حسب الدرجة العلمية.

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيمة الفاء لعينيتين مستقلتين حول واقع استخدام المعلمات للمواد الأصيلة والمعوقات التي تواجههن في استخدامها وفقا للدرجة العلمية

	المعلمات فقط	العدد	المتوسط		الانحراف المعياري	قيمة الفاءF	الدلالة الإحصائية
الاستخدام	بكالوريوس	244	23,71	٪29,64	4,42	57,20	,000001 دالة
	دبلوم دراسات عليا	19	28,68	٪35,86	5,33		
	ماجستير أو دكتوراه	39	31,72	٪39,65	5,31		
	الإجمالي	302	25,06	٪31,32	5,39		
المعوقات	بكالوريوس	244	55,49	٪79,27	6,90	9,27	,00012 دالة
	دبلوم دراسات عليا	19	55,26	٪78,95	4,83		
	ماجستير أو دكتوراه	39	60,54	٪86,48	7,39		
	الإجمالي	302	56,13	٪80,18	7,05		

تشير بيانات الجدول السابق وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية مرتفعه في الاستخدام والمعوقات حيث بلغت قيمة الفاءF في الاستخدام (57.2) بدالالة إحصائية بمعنوية (0.000001) وهي قيمة دالة ، وكانت المعلمات الحاصلات علي الماجستير والدكتورة الأعلي متوسطا (31.72) بانحراف معياري (5.31)، يليها المعلمات الحاصلات علي دبلوم دراسات عليا بمتوسط (28.68) وانحراف معياري (5.33)، وفي المرتبة الأخيرة تأتي المعلمات الحاصلات عل درجة البكالوريوس بمتوسط (23.71) وانحراف معياري(4.42)، وقد يرجع ذلك الي أنه مع زيادة الدرجة العلمية تحاول المعلمات الارتقاء بمهاراتهن في التعليم واستخدام المواد الأصيلة بشكل كبير.

وفيما يتعلق بدراسة الفروق في المعوقات وفقاً للدرجة العلمية بلغت قيمة الفاء(9.27) بمعنوية (0.00012) وهي قيمة دالة مما يشير إلى فروق بين عينة الدراسة وجاء المتوسط الأعلى للمعلمات الحاصلات علي درجة ماجستير ودكتوراه حيث بلغ (69.54) بانحراف معياري(7.39)، يليها المعلمات الحاصلات عل درجة البكالوريوس بمتوسط (55.49) بانحراف معياري(6.9) ، وفي المرتبة الأخيرة تأتي المعلمات الحاصلات علي دبلوم دراسات عليا بمتوسط (55.26) بانحراف معياري (4.83) ، وقد يرجع ارتفاع متوسط الحاصلات علي الماجستير والدكتوراه الي كثرة استخدام المواد الأصيلة

مقارنة مع باقي الدرجات العلمية كما سبق ذكره ومن الطبيعي كثرة الاستخدام تؤدي الي اكتشاف المعوقات بشكل أكبر .

ويمكن أنْ تعزى هذه النتيجة إلى أنَّ المعلمات ذوات مؤهل الماجستير والدكتوراه لديهن وعي أكثر بأهمية استخدام الموادا الأصيلة في تعليم اللغة العربية، ويمتلكن مهارات متقدمة تمكنهن من استخدام هذا المواد، كما أن المعلمات الحاصلات على الماجستير والدكتوراه أكثر معرفة بالاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية، وأكثر رغبة في توظيف هذه المواد إيمانا بفائدتها في تطوير العملية التعليمية.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة حمادنة، والسميران (2006) التي أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α 0.05) في استخدام الوسائل التعليمية تعزى إلى متغير إلى المؤهل العلمي ولصالح أعضاء هيئة التدريس من حملة البكالوريوس، ودراسة حمادنة والسرحان (2013) التي أظهرت أنه توجد فروق في استخدام شبكة الانترنت تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي لصالح حملة الماجستير. بينما تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة الثبيتي (2020) التي أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في استخدام المعلمات لإستراتيجيات التعلم النشط تعزى لمتغير المؤهل الدراسي.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدِّراسة، توصي الباحثة بالآتي:

- تنمية وعي معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية وغيرها من المراحل التعليمية بأهمية استخدام المواد الأصيلة في تعليم الكفايات اللغوية ودورها في تنمية الأداء التدريسي لديهن.
- تصميم قوائم للمواد الأصيلة لاستخدامها في تدريس اللغة العربية بحيث تتضمن قوائم للمرحلة المتوسطة والصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية.
- تدريب معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية وغيرها من المراحل التعليمية على استخدام المواد الأصيلة أثناء تدريس مقررات اللغة العربية.
- الاهتمام باستخدام المواد الأصيلة أثناء التدريس التي يمكن أن تسهم في استيعاب وفهم الموضوعات المقررة على متعلمي اللغة العربية.
- إعداد دليل لمعلمي اللغة العربية بالمواد الأصيلة التي يمكنهم استخدامها في تدريس اللغة العربية في كافة المراحل التعليمية.
- حث المشرفات التربويات على تشجيع معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية وغيرها من المراحل التعليمية على استخدام المواد الأصيلة في

تعليم المهارات والعلوم اللغوية.

- ضرورة قيام الإدارة المدرسية بتوفير المواد الأصيلة وتشجيع المعلمات على استعمالها في بيئة صفية مناسبة.
- ضرورة السعي لتجاوز العوائق المتعلقة استخدام المواد الأصيلة أثناء تدريس مقررات اللغة العربية.

مقترحات البحث:

- إجراء دراسات لتقويم واقع استخدام المواد الأصيلة ومعوقاته في تدريس اللغة العربية في المراحل التعليمية الأخرى.
- دراسة فاعلية برنامج قائم على استخدام المواد الأصيلة في تنمية المهارات اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة فاعلية تدريب معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية على مهارات استخدام المواد الأصيلة في اكتساب واستخدام هذه المهارات.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

الأغا، عبد المعطي رمضان (2004). الاتجاهات المعاصرة في تقويم أداء المعلم المؤتمر السادس عشر (تكوين المعلم). *الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس- (1)* – دار الضيافة جامعة عين شمس.

البهواشي، السيد عبد العزيز (2004). *تصور مقترح لتطوير النمو المهني في ضوء التغيرات المستقبلية في وظائف وأدوار المعلم وتجارب بعض الدول* – المؤتمر السادس عشر الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (تكوين المعلم)، دار الضيافة جامعة عين شمس.

التودري، عوض حسين (2006). *أدوار حديثة لمعلم المستقبل في ضوء المدرسة الإلكترونية، اللقاء السنوي الثالث عشر، إعداد المعلم وتطويره في ضوء المتغيرات المعاصرة*، جامعة الملك سعود – الرياض.

التويجري، علي بن محمد (2000). *تعليم اللغة العربية في دول الخليج مع دراسة حالة لواقع تعليم اللغة العربية في المملكة العربية السعودية*. الموسم الثقافي الثامن عشر لمجمع اللغة العربية الأردني، مجمع اللغة العربية الأردني، 11 – 120.

الثبيتي، يسرا رجاء (2020). واقع استخدام معلمات اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي بمدينة الطائف لإستراتيجيات التعلم النشط. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، 14*(2)، 270- 288.

جابر، جابر عبد الحميد؛ وكاظم، أحمد خيري (1992). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. دار النهضة المصرية.

الحربي، خالد هديبان هلال الحربي (1439هـ). *برنامج مقترح قائم على استخدام المواد الأصيلة في تنمية مهارات الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى* ،عمادة البحث العلمي، منصة النتاج العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، متاح على الرابط https://rb.iu.edu.sa/AdvancedSearchDocs/researcher.

حمادنة ، أديب ذياب؛ والسرحان، جميلة (2013). درجة استخدام معلمي اللغة العربية لشبكة الإنترنت في التدريس في محافظة المفرق واتجاهاتهم نحوها، تقويم استخدام معلمي اللغة العربية ومعلماتها للوسائل التعليمية للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظرهم في تربية البادية الشمالية الشرقية، *مجلة المنارة*، (19)، 3، 39- 74.

حمادنة، أديب ذياب؛ والسميران، سليمة عواد (2006). تقويم استخدام معلمي اللغة العربية ومعلماتها للوسائل التعليمية للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظرهم في تربية البادية الشمالية الشرقية، *مجلة المنارة*، *12* (1)، 203- 248.

الخالدي، فاطمة موسى (2012). *مستوى توظيف معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية للمستحدثات التكنولوجية في ضوء معايير الجودة الشاملة (رسالة ماجستير)*. كلية التربية، الجامعة الإسلامية في غزة.

رمزي، عبد القادر هاشم (1417هـ). *في الإدارة المدرسية والإشراف التربوي*، المركز العربي للخدمات الطلابية.

زهران، حامد عبد السلام (2005).*علم نفس النمو الطفولة والمراهقة*. عالم الكتب.

سلمان، محمود داؤود (2006). *طرائق وأساليب التدريس المعاصرة*، عالم الكتب الحديث.

السيد، فايزة عوض (2009). *مداخل واتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية*. دار الجزيرة للطباعة والنشر.

طعيمة، رشدي أحمد؛ والناقة، محمود كامل (2006). *تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، الرباط*، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو).

العاني، سراب (2019). *استخدام مواد أصيلة عند تدريس اللغات*، تم استرجاعه من: https://www.new-educ.com/

عبد الرازق، صلاح عبد السميع (2010). *المصادر الأصيلة وتدريس المواد الاجتماعية*، تم استرجاعه في 2020/10/15 على الرابط:http://vb.arabsgate.com/printthread.php?t=43073&pp=25&page=3

عريف، أمنية وبوجلمين لبوخ (2015). المداخل الحديثة في تعليم اللغة العربية، من تعليم اللغة إلى تعليم التواصل باللغة، *مجلة الأثر*، (23).

علي، عاصم شحادة (2006). أهمية النصوص الأصيلة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها " دراسة تحليلية ". *المجلة العربية للدراسات اللغوية، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية*، 99- 122.

عوض، أحمد عبده (2000). *مداخل تعليم اللغة العربية*. جامعة أم القرى.

الكثيري، سعود (2006). *آراء واتجاهات طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض حول تجربة منهج التعليم الثانوي الجديد*، المؤتمر العلمي السادس "

المشاركة وتطوير التعليم الثانوي في مجتمع المعرفة"، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

ملحم، سامي محمد (2005). *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

منتديات بوابة العرب (2008). *أهمية الوثائق الأصلية في تعلم وتعليم اللغة الأجنبية*، تم استرجاعه من: http://vb.arabsgate.com/showthread.php?t=566291

هباشي، لطيفة (2008). *استثمار النصوص الاصلية في تنمية القراءة الناقدة*. جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع.

هيئة تقويم التعليم والتدريب (2019). *الإطار التخصصي لمجال تعلم اللغة العربية*.

الوابلي، سليمان محمد؛ وعسيري، علي سعيد مريزن (1997). *تقويم أداء طلاب التربية العملية بين الواقع والمأمول دراسة تحليلية لخصائص التوزيعات الإحصائية لنتائج تقويم طلاب التربية العملية في جامعة أم القرى عام 1413 هـ - 1414 هـ*. بحث ألقي في ندوة التربية الميدانية بين الواقع والمأمول، جامعة الملك سعود، كلية التربية.

وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية (2030). متاح على موقع الرؤية. تم استرجاعه من: http://vision2030.gov.sa/

وزارة المعارف (1999). *موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مئة عام*.

ثانيا: المراجع العربية مترجمة:

Al-Agha, A. R. (2004). *Contemporary trends in evaluating teacher performance, the sixteenth conference (teacher training)*. The Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, (1). Ain Shams University, Guest House.

Al-Buhawashi, A. A. (2004). *A proposed vision for developing professional growth in the light of future changes in the teacher's functions and roles and the experiences of some countries. The Sixteenth Conference of the Egyptian Association for Curriculum and Teaching Methods* (Teacher Training). Ain Shams University, Guest House.

Al-Toudri, A. H. (2006). Modern roles for the future teacher in the light of the electronic school. *The Thirteenth Annual Meeting, Teacher Preparation and Development in Light of Contemporary Changes, King Saud University*. Riyadh.

Al-Tuwaijri, A. M. (2000). Teaching the Arabic language in the Gulf countries with a case study of the status-quo of teaching Arabic in the Kingdom of Saudi Arabia. *The eighteenth cultural season of the Jordanian Arabic Language Academy, the Jordan Arabic Language Academy, 11* - 120.

Al-Thubaity, Y. R. (2020). The status-quo of using Arabic language teachers in secondary education in Taif city for active learning strategies. *Journal of Educational and Psychological Studies, Sultan Qaboos University, 14*(2), 270-288.

Jaber, J. A.; & Kazem, A. K. (1992). *Research methods in education and psychology.* Egyptian Renaissance House.

Al-Harbi, K. H. H. A. (1439 AH). *A proposed program based on the use of original materials in developing the listening skills of Arabic language learners speaking other languages. Deanship of Scientific Research, Scientific Product Platform, Islamic University of Madinah, available at the link:* https://rb.iu.edu.sa/AdvancedSearchDocs/researcher.

Hamadana, A. D.; & Sarhan, J. (2013). The degree of Arabic language teachers' use of the Internet in teaching in Mafraq governorate and their attitudes towards it, evaluating the use of Arabic language teachers for teaching aids for the higher basic stage from their point of view in the education of the northeastern Badia. *Al-Manara Journal,* (19), 3, 39-74.

Hamada, A. D.; Al-Samiran, S. A. (2006). Evaluation of Arabic language teachers' use of teaching aids for the higher elementary stage from their perspective on the education of the Northeastern Badia, *Al-Manara Journal, 12*(1), 203-248.

Al-Khalidi, F. M. (2012). *The level of employment of Arabic language teachers at the secondary stage of technological innovations in light of comprehensive quality standards* (Master's thesis). College of Education, Islamic University of Gaza.

Ramzi, A. H. (1417 AH*). Concerning school administration and educational supervision,* the Arab Center for Student Services.

Zahran, H. A. (2005). *Developmental Psychology of Childhood and Adolescence.* The World of Books.

Salman, M. D. (2006). *Contemporary teaching methods and tecniques.* The World of Modern Books.

Al-Sayed, F. A. (2009). *Recent approaches and trends in teaching Arabic language and Islamic education.* Al-Jazeera House for Printing and Publishing.

Taaima, R. A.; & Al-Naka, M. K. (2006). *Teaching the language through communication between curricula and strategies.* Publications of the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization (ISESCO).

Ani, S. (2019). *Using authentic materials when teaching languages.* Retrieved from: https://www.new-educ.com./

Abdel Razek, S. A. (2010). *Authentic sources and teaching social materials.* Retrieved from: 10/15/2020 at the link: http://vb.arabsgate.com/printthread.php?t=43073&pp=25&page=3

Arif, U. & Bogelmen-Buch, L. (2015). Modern approaches to teaching the Arabic language, from language education to teaching language communication. *Al-Athar Magazine*.(23) ،

Ali, A. S. (2006). The importance of original texts in teaching Arabic to non-native speakers: An "Analytical Study." *The Arab Journal of Linguistic Studies, Khartoum International Institute for the Arabic Language, 99*-122.

Awad, Ahmed Abdo (2000). *Entrances to teach the Arabic language.* Umm Al Qura University.

Al Kathiri, Saud (2006). *The views and attitudes of first-grade secondary school students in Riyadh on the experience of the new secondary education curriculum.* The Sixth Scientific Conference "Participation and Development of Secondary Education in the Knowledge Society", the National Center for Educational Research and Development.

Melhem, S. M. (2005). *Measurement and evaluation in education and psychology.* Dar Al-Maisara for Publishing and Distribution.

Arab Gate Forums (2008). *The importance of original documents in learning and teaching a foreign language.* Retrieved from: http://vb.arabsgate.com/showthread.php?t=566291

Habashi, L. (2008). *Investing original texts in developing critical reading.* A Wall for Global Book Publishing and Distribution.

Education and Training Evaluation Authority. (2019). *Specialized framework for the field of learning Arabic language.*

Al-Wabli, S. M.; & Asiri, A. S. M. (1997*). Evaluating the performance of practical education students between reality and expectations: An analytical study of the characteristics of the statistical distributions of the results of the evaluation of practical education students at Umm Al-Qura University in the year 1413 AH - 1414 AH.* Research presented at the Field Education Symposium between Status-quo and Expectations, King Saud University, College of Education.

Saudi Arabia Vision Document (2030). Available at the vision website. Retrieved from: http://sa.gov.vision2030/http

Ministry of Education (1999*). Encyclopedia of the history of education in the Kingdom of Saudi Arabia in a hundred years*.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Genhard, J. G. (1996). Teaching English as a foreign language: A teacher self-development and methodology. *Ann arbor: the university of Michigan press*.

Lewis, L. (2014). *Authentic materials in the classroom: the advantages.* Retrived from: https://www.cambridge.org/elt/blog/2014/05/16/authentic-materials-classroom-advantages/

Martinez, A. (2002). Authentic materials: An overview. *Karen's linguistic Issues*.

Neufeldt, V. (1996). *Webster's New World College Dictionary.* David B Guralnik.

Smith, T. (1992). A server of mathematics teacher needs. *School Science and Mathematics, 92* (4), 212-219.

Zazulak, S. (2017). *Using authentic material from the real world to teach English.* Retrived from: https://www.english.com/blog/authentic-material/

Smith, T. (1992). A server of mathematics teacher needs. *School Science and Mathematics, 92*(4), 212-219.